

الصورة النمطية للمرأة في الاعلام

رصد تغطية الانتهاكات لحقوق المرأة الفلسطينية للأعوام (٢٠١٣-٢٠١٤)
في الاعلام المحلي (الصحف اليومية ومواقع الكترونية)

أ. نبيل دويكات

مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي - فلسطين

مقدمة

في إطار رؤية مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي لنساء متمكنات يتمتعن بكافة حقوقهن في مجتمع فلسطيني تسوده العدالة والمساواة، إحدى جوانب رسالة المركز تتمثل في السعي نحو حماية وتعزيز حقوق المرأة ورفع مكانتها، بالاستناد إلى المعايير والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، من خلال الرصد والتوثيق. ولتحقيق رؤيته ورسالته، فإن المركز يعمل على تحقيق عدد من الغايات والأهداف، منها: تعزيز حقوق المرأة، ومكافحة الممارسات السلبية تجاه النساء.

تشير تجربة المركز خلال السنوات الماضية إلى أن الإعلام يلعب دوراً مهماً في التأثير في توجهات الرأي العام المحلي تجاه القضايا المجتمعية عامة، وتجاه المرأة وقضايا النوع الاجتماعي خاصة. ولذلك فقد أولى المركز اهتماماً كبيراً للعمل في هذا المجال، وعلى عدد من المحاور الرئيسية. وبشكل رصد وتوثيق صورة المرأة في الإعلام أحد أهم هذه المحاور. ويهدف المركز في ذلك إلى بناء قاعدة معلومات موثقة حول تعامل الإعلام مع قضايا المرأة عامة، وتحديد صورة المرأة كما تظهر في وسائل الاعلام، بما يفتح المجال أمام الدارسين والباحثين للوصول إلى هذه المصادر التي تمكنهم من الاطلاع على صورة المرأة ودراساتها وتحليلها من منظور النوع الاجتماعي، للخروج باستنتاجات تقود في نتائجها إلى بناء خطط وبرامج عمل تساهم في الحد من التوجهات السلبية أو الصورة «النمطية» للمرأة في وسائل الاعلام، وبناء وتعزيز التوجهات الإيجابية في هذا المجال، وبما يساهم في التأثير الإيجابي في الرأي العام والتوجهات المجتمعية لبناء وترسيخ صورة أكثر إيجابية حول المرأة.

سنقدم أدناه إطلالة تحليلية من منظور النوع الاجتماعي تستند إلى تقرير الرصد الإعلامي الذي قام المركز برصده وتوثيقه عن الأعوام (٢٠١٣-٢٠١٤) للإعلام المحلي (الصحف اليومية والمواقع الإلكترونية). ونهدف من ذلك إلى تعزيز نقاش علمي يستند إلى المعلومات والحقائق، يساهم في بناء إطار على المستوى الوطني في التعامل مع صورة المرأة في وسائل الاعلام، وبحث سبل وآليات تعديل هذه الصورة، وبما يتواءم مع مفاهيم العدالة والمساواة استناداً إلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

أهداف التقرير

يهدف التقرير إلى عرض نتائج رصد وتوثيق صورة المرأة في الإعلام من خلال عرض نتائج الرصد والتوثيق لنموذج هذه الصورة كما تظهر في وسائل الاعلام المذكورة، وكذلك وضع الملاحظات حول نتائج الرصد، انطلاقاً من منظور النوع الاجتماعي. كما تهدف الورقة إلى الخروج باقتراحات وتوصيات عامة تساهم في إثارة نقاش علمي حول الصورة النمطية للمرأة في وسائل الاعلام، وبناء إطار علمي لرصد وتوثيق هذه الصورة وآليات وسبل العمل من أجل تغييرها ومحاربة المفاهيم التي تقف عائقاً أمام تطور وتمكين المرأة.